وعشرة اشهر وبوهالدوا انصرف عنها ثم تولى
الوزير قاسم جزل باشاه فكان دخوله
اوايل سنة تسعة وعشرين وتسعماية وخروجه
من مصر سنة ثلاثين وتسعماية فكانت مدة
ولايته سنة واحدة وفي ايامه بطل عوته
حصاد الشعير بالغربية وكان ابن يوسف اميرا
ظالما وشهد فيه بذلك ولي الله سيدي عبد
الوهاب الشعراوي في طبقاته والتزم من جانب
السلطنة اراضي في اقليم الغربية يزرعها
شعيرا للسلطنة فكان يسخر جميع الاقاليم
في حصاده فيحصدون الناس وجها واحدا
ولا يقومون الثاني وجه وابن يوسف واتباعه
يسوقونهم بالعكاكيز فكل يوم يموت جماعة
من العطش على الطلعة وكان الشيخ العارف كرامة المشناوي
الكبير سيدي محمد الشناوي يروح هو وتلامذته
يحصدون مع الناس فبينما ابن يوسف
الظالم الغاشم عن الحصاد فيقول اما ان ترفع
هذه

١٨٢
هذه المظلمة عن المسلمين والا انا واحد منهم
فخاف ابن يوسف من الشيخ الشناوي ببطل شعيره
فصار يحط له السم في الشربات فيخرج منه
في العرق ولا يضره فعند ذلك راي السلطان
حمارة الشناوي في المنام تهدده ان لم يرفع
عونة الشعير المزروع في الغربية فاصبح
ارسل لقاسم جزل ان كان في مصر شخص اسمه
محمد الشناوي وشعير فقال له شعير ابن
يوسف فابطله فلما جا الامر السلطاني
بطل الشعير ليوم تاريخه وارسل الوزير قاسم
باشا للشيخ الشناوي هدية كبيرة فردها
عليه وقال وعزة ربي لو بعثت جلالات بها بي
لكانت اكثر من هذه الهدية لانه كان غنيا
جدا ثم تولى الوزير احمد باشاه الخاين في صفر
سنة ثلاثين وتسعماية والسبب في توليته
ان المرحوم السلطان سليمان لما جلس على تخت
الملك صادف وزير والده السلطان سليم